

الدكتور محمد الكتاني عضو أكاديمية المملكة المغربية يفتتح المؤتمر بموضوع :

القرآن الكريم: إعجاز متجدد



الخطر الذي يمكن أن ينجم عن هذا الاتجاه، والمتمثل في إقحام النص القرآني في الكشوفات العلمية، إذ أكد ضرورة تضافي جعل النص القرآني دليلا على ثبوت الاكتشافات العلمية، بل تجعل الحقائق العلمية المكتشفة أداة فهم جديد للنص القرآني وليس دليلا عليه؛ ليحسب الخطأ العلمي على البحث العلمي وليس على القرآن الكريم...

المذهب الخامس:

المذهب الاجتماعي

أشار الدكتور إلى أن هناك



بعد حمد الله سبحانه وتعالى، وتقديم الشكر للساشرين على تنظيم هذا العرس العلمي الرائع، وبعد التنويه بموضوع هذا المؤتمر العلمي الثالث، والمتمثل في «بناء علم أصول التفسير»، استهل الدكتور كلمته ببيان قصده وغايته من تقديم هذه المحاضرة في «الإعجاز العلمي»، ثم شئ ذلك بذكر أهمية هذا المؤتمر في ربط الأمة بكتابها المنزل وتعميق تواصلها معه؛ لكون هذا التواصل أساسيا في استرجاع الأمة لمجدها. وقد تتبع فضيلة الدكتور هذا الموضوع الشائك عبر التاريخ والمدارس والاتجاهات التي تناولت موضوع الإعجاز في القرآن، كل من منظوره، ومن زاوية تخصصه، وعرض ذلك كله وفق منهج دقيق في خمسة مذاهب، وهي:

المذهب الأول:

المذهب البلاغي

وقد أشار الدكتور إلى أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الذي سلكه القرآن الكريم في تحدي مشركي قريش الرافضين للنبوة، ولا يزال لهذا المنهج قيمته العلمية إلى حدود الآن. وقد أشاد بمنهج عبد القاهر الجرجاني في هذا النوع من الإعجاز، كما تطرق إلى أوجه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم عند الأشاعرة، بالإضافة إلى بيانه لسر بلاغة القرآن الكريم...

المذهب الثاني:

المذهب الكلامي

استهل الدكتور كلامه عن هذا المذهب ببيان سبب نشأته في

إثبات الإعجاز القرآني، والمتمثل في الجدل الدائم والنقاش المستمر بين المعتزلة وبعض منكري الإعجاز القرآني، وفي أثناء كلامه أشار إلى الانحراف الذي وقع فيه المعتزلة حين أرادوا إثبات الإعجاز القرآني والدفاع عنه، حيث أدى بهم ذلك إلى متاهات كلامية؛ جرتهم للقول بخلق القرآن الكريم، ثم تطرق إلى عرض ما ذكره الشهرستاني عن منطق المتكلمين الأشاعرة في الإعجاز القرآني...

المذهب الثالث:

المذهب التاريخي

في كلامه عن هذا المذهب، أكد الدكتور أنه كان من اللازم على المسلمين أن يثبتوا النبوة على أساس التاريخ، وذلك أن النبوة المحمدية جرت على سنة الله عز وجل في الأمم الماضية كما أثبت ذلك القرآن الكريم، وأن مشركي قريش لم ينكروا الرسالة المحمدية جهلا بما مضى في الأمم السابقة، وإنما استكبارا وطفيانا؛ لأن بعثة الأنبياء ظاهرة متكررة عبر التاريخ...

المذهب الرابع:

المذهب العلمي

أشار الدكتور هنا إلى أن الإعجاز القرآني يتعدى الإعجاز البلاغي والكلامي... إلى النظر إلى المعاني والحقائق التي يدل عليها؛ لأن علم الإنسان يتطور ويتقدم بتطور الحضارات، ومنهج القرآن لا بد أن يتأثر بهذا التطور؛ فظهر جملة من العلماء الذين حاولوا إثبات وبيان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. كما نبه الدكتور إلى



جانب من الجمهور

طائفة من المفكرين والعلماء اعتبروا القرآن الكريم معجزا؛ لما أحدثه في الحياة الإنسانية من تطور وثورة على مختلف المستويات، بالإضافة إلى ما اشتمل عليه من بيان لأحوال الأمم الغابرة من سنن اجتماعية وسياسية... وقد مثل الدكتور لهذا المنهج بتفسير «المنار» للشيخ رشيد رضا، والذي اعتبره نموذجا في هذا المجال.

متابعة : الباحث سعيد الشوي

الجلسة الأولى : مفهوم أصول التفسير

اليوم الأول

مفهوم التفسير بين صلب التفسير وتوابعه

د. محمد صالح محمد سليمان



يتناول البحث الحديث عن قضية جوهرية في بناء أصول التفسير تتمثل باختصار في التساؤل التالي:

ما هو التفسير الذي نبحت له عن أصول؟
أهو التفسير بكل إطلاقاته القديمة والمعاصرة ؟ أم هو التفسير ببعض تلك الإطلاقات دون بعض ؟

وإذا سلمنا جدلا بصحة انطباق كل تلك الإطلاقات أو بعضها على التفسير أو غيره من

المصطلحات «كالبیان - والتأويل» فهل تلك الإطلاقات في صحة انتسابها للتفسير وارتباطها به واعتمادها عليه متساوية أو متفاوتة.

يهدف البحث إلى إثارة قضية « صلب التفسير وتوابعه » قاصدا من وراء ذلك تسليط الأنظار وتوجيه الأفكار - عند عقد العزم على بناء أصول التفسير - نحو صلب التفسير مع مراعاة توابعه ولواحقه،

وسيتناول البحث تلك القضية من خلال عدة عناصر رئيسة بيانها فيما يأتي:

أولا: مراتب معلومات التفسير .

ثانيا: صلب التفسير ومقصده الأكبر .

ثالثا: صور التعامل مع المعنى التفسيري .

رابعا: آثار الخلط بين الصلب والتبع .

خامسا: بناء أصول التفسير وصلب التفسير .

علم أصول التفسير دراسة في المصطلح ومناهج البحث

د. محمد مغربي



يأتي هذا البحث في سياق مناقشة الخلاف الواقع في محدّدات أصول التفسير كمصطلح علمي قائم بمسائله وموضوعاته، من خلال ما لوحظ في كتابات المؤلفين المعاصرين لأنماط من علوم القرآن تداخلت وأصول التفسير، ثم ما أتبع هذه الدراسات من تباين في مقدمات التفسير ووضعها نمطاً معيّناً لقالب أصول التفسير لا يبدو ظاهراً

مقنعاً لتبنيه، مع ورود ظاهري من الإشكال ناشئ عن الاشتراك بين أصول التفسير ومناهج المفسرين وهذا ما يحسّس بتجلية استقلال «حد أصول التفسير» حتى يؤسس للتعريفات البناء القويم، مأخذه الرسومات الاصطلاحية العلمية الممكن الاتفاق عليها إلى حد قريب جدا .

وحاول البحث قدر الإمكان إيجاز الدراسة في محثتين:

المبحث الأول: علم أصول التفسير (التعريف الإفرادي واللقبي التركيبي).

المبحث الثاني: مسلك البحث في أصول التفسير وقواعده (التقاسيم والأنواع المنوطة بموضوعات المناهج ومذاهب المفسرين واتجاهاتهم)..

مفهوم قواعد التفسير وعلاقتها

بالعلوم ذات الصلة بالقرآن

د. هشام مومني



لقد تطرق الباحث إلى :

المبحث الأول: مفهوم قواعد التفسير وخصائصها .

المطلب الأول: مفهوم قواعد التفسير .

فيما يلي:

أولاً- الكلية:

ثانياً- الإيعاب والعموم:

ثالثاً- الاستقراء:

رابعا- الإحكام:

خامسا- التجريد:

المبحث الثاني: علاقة قواعد

التفسير بالعلوم ذات الصلة بالقرآن

المطلب الأول: العلاقة بين

قواعد التفسير والتفسير .

المطلب الثاني: العلاقة بين

قواعد التفسير وعلوم القرآن .

المطلب الثالث: العلاقة بين

قواعد التفسير وأصول التفسير .

المطلب الرابع: العلاقة بين

قواعد التفسير وقواعد الأصول

واللغة العربية .

مصطلحات التعامل مع القرآن

الكريم بين عرف الاستعمال

والتسمية الشرعية: دراسة دلالية

د. الجيلاني التهامي مفتاح



لقد أثار الباحث إشكاليات ونهش في مسائل باتت من المسلمات المستقرة، التي لا يجلب المساس بها أو حتى الاقتراب منها غالباً إلا الهَمّ والذمّ.

إنّ الباحث قد توصّل إلى نتائج مهمّة واضحة تعدّ بوادر مشجّعة ومؤشّرات حقيقيّة -قد تكون غربية ومستهجّنة عند البعض- لأنساق منهجيّة جديدة في مجال التعامل مع القرآن الكريم، يمكن عبر نقدها وتصويبها وتطويرها أن تصبح أنساقاً منهجيّة علميّة حقيقيّة، تكون -بإذن الله- بمثابة الدليل والخارطة التي تسمح لنا بالولوج الحقيقي إلى عالم القرآن وجنّته اللامتناهية، والقطف من أزهارها ما يكون عوناً لنا لفهم أفضل لواقعنا، وجعل مستقبلنا - كأمة شاهدة على الأمم- خيراً من حاضرنا.

حقيق علينا أن ندرك، أنّه لا

يمكن لأمتنا أن تهتض -في عصر اختزل فيه الزمن والمسافة اختزالاً تكاد تنمحي فيه الحدود بين الخيال والحقيقة- بآليات ومناهج وتصنيفات قديمة للعلوم، تأثرت بزمّن كانت فيه المسافات الزمانية والمكانية تحسب بالأيام، وإدراك الوجود فيه خاضع للتصوّر الفيزيقي والهيولي والخيمة والأوتاد. علينا إذن أن نعيد بناء مناهج تعاملنا مع القرآن الكريم من خلال ما يقدّمه القرآن نفسه من أنساق منهجية في التعامل معه، لا من أي شيء آخر، لأنّ عقيدتنا أن القرآن منهجنا في الحياة ومنه نستمدّ رؤيتنا الوجودية، ومن لوازم هذا المنهج -وأي منهج للحياة- أن يفهم من خلال ما يقدّمه هو من أنساق منهجية لفهمه، لا بما يصنع خارجه من الأنساق.

الجلسة الثانية : أصول نقلية لتفسير القرآن الكريم

اليوم الأول

جهود علماء الهند في علم أصول التفسير

د. محمد غلام الرحمن



إن جهود علماء الهند في التفسير وأصوله كانت منحصرة في دراسة بعض التفاسير فقط مثل تفسير المدارك، وتفسير البيضاوي، والجلالين والكشاف وغيرها من التفاسير؛ وذلك حفاظاً على التراث الفكري التفسيري، ثم بعد ذلك أسهم علماء شبه القارة الهندية المسلمون في إثراء المكتبة الإسلامية بالتفسيرات القرآنية وأصولها وعلومها في لغات عدة.

إن العلماء في شبه القارة الهندية قد بذلوا جهوداً جبارة في خدمة علم أصول التفسير رواية ودراسة، إقراء وتأليفًا، تحريرًا وتحقيقًا، ومنهم الشيخ المحدث ولي الله الدهلوي الهندي الذي كان له قصب السبق في مجال التأليف الجامع الشامل في أصول التفسير المسمى بـ (الفوز الكبير في أصول التفسير) وبعد ذلك تم إنجاز المؤلفات الهامة في أصول التفسير على يد العلماء الربانيين في شبه القارة الهندية، مثل الشيخ نواب صديق حسن خان القنوجي الذي ألف (الإكسير في أصول التفسير)، وألف الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (فتح الخبير في أصول التفسير)، والشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجدي البركتي الذي ألف (التنوير في أصول التفسير)، والشيخ سيد أحمد خان الذي ألف (التحرير في أصول التفسير)، والإمام العلامة حميد الدين الفراهي الذي ألف (التكميل في أصول التأويل) وغيرهم كثير من العلماء الربانيين من الهند الذين أسهموا في إنجاز التأليفات في أصول التفسير.

السنة النبوية وتفسير القرآن الكريم: الواقع والمأمول

د. عبد الله طاهيري



ركوبا لسفينة البناء والتأسيس في هذا الموضوع، أبا الباحث إلا أن يسهم، في إنضاج وترشيد سبيل التواصل مع الكتاب الهدى. يقول :

ولوضوح الأمر عندي وضوحا بينا، بأن المكلف رأسا ببيان الكتاب الهدى، إنما

هو نبي الهدى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، جاء موضوع مشاركتي في هذا المؤتمر المبارك بإذن الله، تحت عنوان: «السنة النبوية وتفسير القرآن الكريم: الواقع والمأمول».

وقد قسّم الموضوع إلى خمسة محاور هي:

أولاً: الضبط المصطلحي لمفهوم السنة.

ثانياً: الحديث عن وجهات نظر النظر إلى السنة النبوية، وإلى علاقتها بالقرآن الكريم.

ثالثاً: تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية والامتداد التاريخي.

رابعاً: واقع السنة النبوية في التفاسير الأكثر تداولاً.

خامساً: أسس رشد اعتماد السنة النبوية في تفسير القرآن الكريم.

معايير في تفسير القرآن بالسنة النبوية

د. محمد عطا الله العزب



من المقومات التي تجعلنا نرجع إلى تفسيره -صلى الله عليه وسلم- أن السنة وحي من الله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾، فالسنة النبوية بمنزلة القرآن في الاستدلال، وهي أصل في فهم

القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَ لِلنَّاسِ﴾ وهذا يعني أنه لا يمكن الاستغناء عن البيان النبوي؛ لأنه لا أحد من خلق الله أعلم بمراد الله من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وإذا كان تفسير القرآن بالسنة النبوية بهذه الأهمية، فإن هناك ضوابط وقواعد ومعايير تحكم هذا النوع من التفسير، منها ما نصّ عليه علماؤنا، ومنها ما يحتاج إلى بيان وإيضاح، وهو موضوع هذه المداخلة

تفسير الصحابي: مفهومه، وضوابطه، ومكانته ومصادره

د. ولد سيدي عبد القادر



إن تفسير الصحابة -رضي الله عنهم- بالمكان الذي لا يجهل قدره، فهو في المرتبة الثالثة من مصادر التفسير النقلي - بعد تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة - وقد تميزت تفاسير الصحابة - رضي الله عنهم - بالتلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قولا وعملا، مع ما كانوا عليه من فصاحة، وعلم بأسباب النزول، ووقائع الأحكام، وأحوال الناس وقت نزول القرآن، ونحو ذلك مما جعلهم أعمق الناس فهما للقرآن؛ لذا كان الاعتناء بتفاسيرهم دأب علماء التفسير وأئمة كابن أبي حاتم، والطبري، وغيرهم ممن ألفوا في التفسير بالمأثور -رحمهم الله -

وتأتي هذه الدراسة مسهمة في الكشف عن مفهوم تفسير الصحابة - رضي الله عنهم - وبيان ضوابطه، وإبراز مكانته، والتعريف بمصادره، وقد سلكت فيه المنهج الاستقرائي والاستنباطي التحليلي.

الجلسة الثانية : أصول نقلية لتفسير القرآن الكريم

اليوم الأول

أكبر جامع لتفسير النبي والصحاب والتابعين وأتباعهم
الواقع والآفاق

د. نوح بن يحيى الشهري



إن أول ما ينبغي أن يعتني به المعتون، ويحرص على تتبعه الجادون لمعرفة معاني كلام الله تعالى وتفسيره= الوقوف على ما ورد من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحاب والتابعين وأتباعهم. وهو ما أطلق عليه (التفسير المأثور).

ولا يخفى ما لهذه المصادر من المكانة العالية في تفسير كتاب الله تعالى؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن ربه عز وجل والمبين لكلامه، يلي ذلك ما جاء عن السلف الصالح، من: (الصحاب والتابعين وأتباعهم)؛ فالصحاب هم أعلم الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالتفسير؛ لأنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن، وقد شهدوا التنزيل، وعرفوا أحواله، وعرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن، إضافة إلى حسن فهمهم، وسلامة قصدهم، كذلك التابعون الذين تلقوا التفسير عن الصحابة، وتابعوهم الذين تتلمذوا على أيديهم.

فالإلمام بالتفسير المأثور هو السبيل القويم للوصول إلى الفهم الصحيح لمراد ربنا عز وجل في كتابه، وفي استخلاص منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج سلف الأمة في فهم النص القرآني، ذلك المنهج الذي به يجب أن تفهم نصوص الوحي كلها من قرآن وسنة.

وكان من أوسع من اعتنى بجمعه ومحاولة استيعابه الإمام السيوطي رحمه الله (ت: 911) في تفسيره (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) غير أنه فاتته الكثير من أقوال السلف، مع شدة حاجة طلاب العلم والباحثين للوقوف على آثار التفسير مجموعة في كتاب واحد؛ فسمت هممتا لإكمال هذه المسيرة وجمع هذه الجهود السابقة وتكميلها وتحسينها في مؤلف واحد، فجاءت هذه الموسوعة التفسيرية، والتي نرجو من الله أن يسد بها هذا الثغرة العلمية المهمة.

وستتجلى الموسوعة بإضافة نوعية مهمة تعين القارئ على الاستفادة القصوى منها، وذلك بالتعليق على آثارها وأحاديثها من خمسة من أئمة التفسير المحققين؛ تعين القارئ على فهم هذه الأقوال والترجيح بينها.

أصل تفسير القرآن بالقرآن أهميته، منهجه، ضوابطه
د. سعيد بوعباد

قسم الدكتور عرضه هذا إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة: التمهيد: فقد كان عبارة عن محاولة لتعريف تفسير القرآن بالقرآن؛ لكون الباحثين قديما وحديثا لم يتطرقوا إلى تحديد تعريف مستقل لهذا اللون من التفسير.

أما المبحث الأول: فقد بين فيه المحاضر أهمية هذا المنهج السلوك في التفسير، من خلال الإشارة إلى بعض النقاط التي تدل على ذلك، ومنها:

- وجوب تقديم بيان الله على من سواه.
- المفسر الأول للقرآن وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أول من أسس لهذا المنهج في تفسير القرآن الكريم.
- قيام أئمة كبار بتخصيص هذا اللون من التفسير بالتأليف.
- كون هذا اللون من التفسير يعد وسيلة من وسائل الترجيح بين الأقوال المختلفة في التفسير.
- يعد هذا المنهج من بين أهم أركان التفسير الموضوعي.
- وقد ختم كلامه في هذا المبحث بالحديث عن المنهج التنزيلي لتفسير القرآن بالقرآن، وقد حدد معالمه في المناهج التالية: منهج بيان بعض المفردات والألفاظ، ومنهج بيان وتفسير الأحكام، ومنهج تفسير وبيان الموضوع.
- وأما المبحث الثاني: وخصصه الباحث للحديث عن ضوابط تفسير القرآن بالقرآن، وقد قسمه إلى ثلاثة ضوابط:
- أولا: ضوابط تتعلق بذات المفسر، من أهمها:
- أهلية المفسر.
- سلامة الاعتقاد وتمام العدالة.
- ثانيا: ضوابط تتعلق بمنهج تفسير القرآن بالقرآن، ومن أهم هذه الضوابط:
- الاهتمام بمنهج السلف في تفسير القرآن بالقرآن.
- ضرورة جمع الآيات المختلفة المتعلقة بالموضوع الواحد.
- معرفة ما بين الكلمات والألفاظ من فوارق دقيقة لها تأثير في المعنى.
- ثالثا: ضوابط تتعلق بثمرات المنهج، ومن أهمها:
- صحة الأثر التفسيري إن كان منقولا.
- ألا يتعارض تفسير الآية بالآية مع المعنى العام لسياق الآية المراد تفسيرها.
- اتئلاف هذا التفسير مع المقصد الذي بينه القرآن في جملته.
- ألا يتعارض هذا التفسير مع ما صح من تفسير الرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وفي الختام، توصل الباحث إلى نتيجة مهمة مفادها ضرورة تبني هذا المنهج في تفسير كتاب الله تعالى.

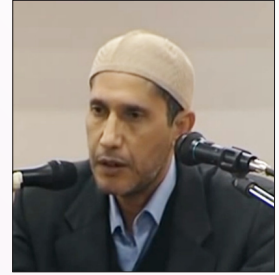
«في التحضير للغد الزاهر، نحتاج إلى تقديم حصيلة الأمة في مختلف المجالات عبر التاريخ، واستخلاص ما حقه البقاء، وعليه يكون بعد البناء، من كسب الأمة وإسهامها في التاريخ. وعلى رأس ذلك خدمتها للقرآن الكريم الذي به لا بسواه دخلت التاريخ، وبه لا بسواه، يوم تتوب توبة منهاجية نصوحا، ستعود إلى التاريخ».

أ. د. الشاهد البوشيخي

ومضة



من شخصيات المؤتمر



د. حميد الوافي

● دكتوراه الدولة من جامعة المولى إسماعيل كلية الآداب و العلوم الإنسانية بمكناس سنة 2001.

المسار المهني:

أستاذ التعليم العالي ابتداء من 25 أكتوبر 1991.

● عمل أستاذا لمادة الفقه، وأصوله، ومقاصد الشريعة بشعبة الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة المولى إسماعيل مكناس المغرب، منذ التحاقه بها سنة 1991.

● عمل أستاذا لمادتي «نظرية الإفتاء» و«نظرية الاجتهاد» بوحدة البحث والتكوين: «الفتوى والمجتمع ومقاصد الشريعة» في المواسم الجامعية 2001 إلى 2004.

● عمل أستاذا لمادتي «قواعد الدلالة» و«قواعد تحليل الخطاب» بوحدة البحث والتكوين: «الدرس القرآني والعمران البشري» في المواسم الجامعية 2004 إلى 2007.

● عمل أستاذا زائرا بمؤسسة دار الحديث الحسنية بالرباط ابتداء من الموسم الجامعي 2006/2007 إلى 2011.

● عمل أستاذا زائرا بماستر «القواعد الفقهية و الأصولية» بشعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب و العلوم الإنسانية ظهر المهرز بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس منذ الموسم الجامعي 2008/2009 إلى 2011.

● عمل أستاذا زائرا بماستر «الاختلاف في العلوم الشرعية» بشعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة ابن طفيل القنيطرة منذ الموسم الجامعي 2007/2008 إلى 2011.

● يعمل أستاذا متعاقدًا مع جامعة القصيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم أصول الفقه ابتداء من الفصل الثاني للموسم الدراسي 2011/1432/

العضوية :

● عضو مؤسس لمجموعة البحث في «مناهج تفسير الخطاب» بكلية الآداب بمكناس 1993.

● عضو مؤسس لمجموعة البحث والتكوين : «الدرس القرآني والعمران البشري» بكلية الآداب بمكناس 2004 .

● عضو مؤسس لمجموعة البحث والتكوين الدكتوراه: «الدرس القرآني القضايا والمناهج» بكلية الآداب مكناس 2008.

● عضو مؤسس لمجموعة البحث «دراسات في الاجتهاد و الحوار الحضاري» كلية الآداب مكناس 2006.

من أعماله :

● مفهوم البيان عند الأصوليين من الإمام الشافعي إلى الإمام الغزالي .

● مفهوم القطع و الظن و أثره في الخلاف الأصولي.

● شارك في إنجاز مشروع برنامج الجامع التاريخي لتفسير القرآن الكريم. شارك في إنجاز مفردات مقرر العلوم الشرعية لمؤسسة دار الحديث الحسنية

من أبحاثه العلمية:

● السياق: المفهوم والوظيفة المنهجية.

● نحو تكامل معرفي بين العلوم الشرعية أصول الفقه نموذجًا.

● في بناء المصطلح المقاصدي والبناء عليه .

● الفكر المقاصدي عند الشاطبي: أصوله المعرفية ووظائفه المنهجية.

● مناهج دراسة النص الأصولي وتدريبه.

● شارك في عدد من الندوات العلمية المتخصصة، منها:

ندوة «الاجتهاد المصلحي وضرورات العصر» 2005 من تنظيم شعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة محمد الأول وجدة

ندوة القرآن الكريم ولسانيات الخطابات، 2006 من تنظيم وحدة البحث والتكوين «القرآن الكريم ومستويات الدرس اللغوي» كلية الآداب سايس جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس.

ندوة «أهمية اعتبار السياق في المجالات التشريعية وصلته بسلامة العمل بالأحكام» 2007 من تنظيم الرابطة المحمدية للعلماء.

ندوة «مناهج الاستمداد من الوحي» 2008 من تنظيم الرابطة المحمدية للعلماء.

يوم دراسي في موضوع «منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي» 2008 نظمتها مؤسسة

دار الحديث الحسنية الرباط. ندوة «التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية: الأسس النظرية والشروط التطبيقية» 2009 من تنظيم مؤسسة دار الحديث الحسنية الرباط.

ندوة «تمييز أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأثره في تقليل الاختلاف» 2009 من تنظيم مؤسسة دار الحديث الحسنية الرباط.

ندوة المناهج العلمية لدراسة وتدرسي العلوم الشرعية 2009 من تنظيم شعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب ظهر المهرز جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس.

ندوة «قضايا المصطلح في العلوم الشرعية» 2009 من تنظيم كلية الشريعة جامعة القرويين أكدير.

ندوة «الإسلام وحوار الحضارات» من تنظيم مجموعة البحث «دراسات في الاجتهاد والحوار الحضاري» 2009 كلية الآداب جامعة المولى إسماعيل مكناس.

ندوة «تاريخ العلوم في الإسلام» 2010 من تنظيم الرابطة المحمدية للعلماء الرباط.

ندوة «العلوم الإسلامية: أزمة منهج أم أزمة تنزيل» 2010 من تنظيم الرابطة المحمدية للعلماء .

ندوة «الاجتهاد في المذهب المالكي وقضايا التنمية» 2010 من تنظيم شعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة المولى إسماعيل مكناس.

ندوة «أبو إسحاق الشاطبي الدراسة والتوثيق» 2010 من تنظيم مركز الدراسات الأندلسية المغربية كلية الآداب ظهر المهرز جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس.

الرابع.

2 - مقال بعنوان: «مصطلح المبهات، مقارنة تركيبية دلالية تداولية»، منشورات شعبة اللغات والآداب والتواصل، الإصدار الأول

3 - مقال بعنوان آليات المنهج التأويلي وضوابطه، منشور ضمن كتاب المؤتمر الدولي (سؤال المنهج في الخطاب النقدي المعاصر، نشر عالم الكتب الحديث بالأردن.

أهم المشاركات العلمية:

1 - المشاركة في أعمال الندوة الدولية « مصطلحات لغوية ولسانية في الدرسين اللغويين القديم والحديث» التي نظمها مختبر فريق البحث في

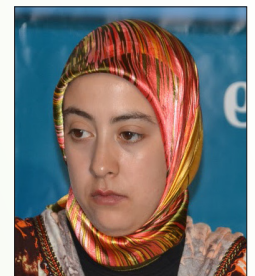
- أهم الاهتمامات العلمية:

1 - الدفاع عن اللغة العربية والمساهمة في الأنشطة والملتقيات التي ترمي إلى حمايتها والنهوض بها والدعم التربوي لتعليمها بمختلف مستوياتهم الدراسية.

2 - كتابة القصة القصيرة ذات البعد الاجتماعي والتربوي.

3 - البحث في قضايا اللغة والأدب. أهم الأعمال المنشورة:

1 - مقال بعنوان: «ملاحم الدرس التداولي في الفكر البلاغي العربي، بحث في نماذج من التراث»، منشورات شعبة اللغات والآداب والتواصل بكلية المتعددة التخصصات بتازة، الإصدار



د. أعلام طراش

- أستاذة بالثانوية الإعدادية بوسكور، بنيابة جرسيف

- التخصص الدقيق: النقد الأدبي (آليات التلقي وضوابط التأويل نماذج من تلقي شعر أبي الطيب المتنبي)

اللسانيات بشراكة مع مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية المتوسطة بالكلية المتعددة التخصصات بتازة بتاريخ 4 و5 دجنبر 2013

2 - المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي «سؤال المنهج في النقد الأدبي المعاصر التي نظمها مختبر التواصل وتقنيات التعبير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس سايس بتاريخ 21 و22 ماي 2014

3 - تنشيط الأهمية الشعرية الإبداعية التي نظمها طلبة ماستر النص الأدبي ومناهج دراسته في 11 مارس 2011 تحت شعار «اللغة العربية أصالة وإبداع».

حوارات

د. عبد الرحمن بودرع :

من أسباب ضعف الاهتمام بعلم أصول التفسير، غياب النظرة الكلية التي تضبط دراسة علوم التفسير



التفسير، من شروط وأداب وقواعد وطرق ومناهج، وكل ما يتوصل به إلى فهم صحيح لمعاني القرآن الكريم ولا يتوصل إلى صياغة أصول لتفسير القرآن الكريم إلا بعلوم القرآن، وقد يطلق على علوم القرآن أصول التفسير، وهو من باب إطلاق الجزء على الكل. والغاية من أصول التفسير ضبط التفسير بوضع قواعد للتوصل إلى الفهم الصحيح لمعاني القرآن الكريم.

س - كيف يمكن تجاوز هذه الحالة؟

ج - لا يتصور أن تتجاوز حالة ضعف الاهتمام بعلم أصول التفسير إلا بالعناية المركزة بهذا العلم، وبمصطلحاته ومفاهيمه، ومحاولة الدخول إلى علوم التفسير من باب علم أصول التفسير، فهو الباب الطبيعي الذي ييسر الدخول ويضمن دقة الفهم والإفهام والتبيين.

س - ما هي أهم التوصيات التي تأملون أن يخرج بها الباحثون في هذا المؤتمر؟

ج - تأمل أن يسفر المؤتمر عن توصيات تتعلق بتثبيت هذا التخصص

وتمكنه في شعب الدراسات الإسلامية وتخصصات في صميم علوم القرآن الكريم، ومواصلة عقد ندوات ومؤتمرات في صميم علم أصول التفسير، والعمل على إنشاء فرق بحث ومختبرات ومجموعات تضمن استمرار المشروع، ويرجى أيضاً أن ينشئوا مشروعاً لمعجم في مصطلح أصول التفسير في تخصصات متعددة، لغوية وفقهية ...

س - ما تقييمكم لواقع الدراسات القرآنية في الجامعات العربية والإسلامية؟

ج - الدراسات القرآنية ما زالت في حاجة إلى وضع أصول وأسس منهجية واصطلاحية لتدريسها في الجامعات العربية والإسلامية، وما زالت الحاجة ماسة إلى توحيد الجهود الاقتراحية لتوحيد الرؤية وتوحيد المناهج والإشكالات التي ينبغي تناولها عند تدريس القرآن الكريم وعلومه

س - ما هو واقع علم أصول التفسير في الأمة تديسا وتأليفاً؟

ج - ألفت كتب ومراجع في التعريف بأصول التفسير وتمييزه علم التفسير؛ ويغلب على التعريفات أن تنصرف إلى القواعد والمناهج والأدوات؛ ومن جملة ما ورد من ذلك أن مصطلح أصول التفسير يدل على القواعد والأسس التي يقوم عليها علم

د. محمد المجالي :

لا يزال علم أصول التفسير في حاجة إلى تحرير وبناء



الإسلامية. **س -** ما هي في تقديركم أهم الجهود التي أنجزت في علم أصول التفسير وكان لها أثر في تقعيد هذا العلم وتأصيله؟

ج - قلت إن من الجهود القديمة رسالة الشافعي، ومقدمة ابن تيمية، ورسائل الشاطبي وابن الوزير، وكتب علوم القرآن وأهمها البرهان والإتقان، وهناك جهود معاصرة كثيرة أهمها للعك والسبت والميداني والحربي، ولكنها كلها بحاجة إلى تحرير حيث الخلط بين الأصول وغيرها.

س - في نظركم هل انعقاد المؤتمر العالمي الثالث للباحثين في القرآن الكريم وعلومه في موضوع علم أصول التفسير الواقع والأفاق يستجيب لهذه التحديات؟

ج - نعم، وآتمنى أن يثمر عن نتائج طيبة ترسل إلى الجامعات الإسلامية بل والغربية لأخذ التوصيات بعين الاعتبار، واعتمادها قدر الإمكان.

س - هل ترون أن جميع محاور

المؤتمر متكافئة في العلاج والبحث؟ وإذا كان لا فما هي أهم المحاور التي تحتاج إلى التدقيق العلمي وتعميق البحث؟

ج - بدون مجاملة فهي وافية، ولعل المناقشات تزيدها إثراء وجمالاً.

س - ما هي أهم التوصيات التي تأملون أن يخرج بها الباحثون في هذا المؤتمر؟

ج - تحرير علم أصول التفسير، وتشكيل لجنة لصياغة هذه الأصول واعتمادها من قبل الجامعات.

س - ما تقييمكم لواقع الدراسات القرآنية في الجامعات العربية والإسلامية؟

ج - يتفاوت الاهتمام بالدراسات القرآنية بين جامعة وأخرى بناء على طبيعة كل جامعة ورسالتها، فهناك الجامعات التي فيها دراسات إسلامية (ومنها القرآنية)، ومنها التي تخلو منها، ومن خلال اطلاعي المتواضع فإن الدراسات القرآنية في كليات الدراسات الإسلامية أيضاً متفاوتة، وغالبها يقتصر على مادة علوم القرآن وبعض مواد التفسير التحليلي والموضوعي، ومنها ما يزيد في المناهج والأصول والقصص وإعجاز القرآن والدراسات النصية وآيات الأحكام وأساليب البيان في القرآن، وهكذا.

س - ما هو واقع علم أصول التفسير في الأمة تديسا وتأليفاً؟

ج - هناك جهود قديمة في قواعد التفسير وأصوله، فقد كتب ابن تيمية والشاطبي وابن الوزير، وقبلهم الشافعي في الرسالة. وهناك جهود لمعظم من كتب في علوم القرآن، وجهود معاصرة لا بأس بها للعك والميداني والسبت والحربي، ومع كل هذا فلا

يزال هذا العلم بحاجة إلى تحرير وبناء، ولا بد من اهتمام الجامعات به، خاصة في زمننا حيث الجراءة على كتاب الله من جهة، والجهل به من ناحية أخرى.

س - ترى ما هي في نظركم أسباب ضعف الاهتمام بعلم أصول التفسير؟

ج - ربما وجود علوم القرآن على أنها أصول للتفسير، أو سوء الخطط الدراسية في معظم الجامعات التي تعتمد الساعات المعتمدة، وربما عدم عناية المدرسين أنفسهم بها، ويرجع هذا كله إلى عدم تحرير المصطلح ليتم التعامل معه بشكل سليم.

س - كيف يمكن تجاوز هذه الحالة؟

ج - لا بد من تحرير المصطلح كما قلت، ولا بد من بيان أهمية أصول التفسير، فهي مرتبطة بأعز كتاب عند المسلمين، ولا بد من الاتفاق على صيغة لهذه الأصول ومراسلة الجامعات لاعتمادها في كليات الدراسات



د. فريدة زمرد

ونصت بعد ذلك على أن تحديد موضوعات أي العلم ترتبط - كما هو معلوم - بطبيعة ذلك العلم، وموضوعات علم أصول البيان يجب أن ترتبط بأركان البيان الثلاث: المبيّن، والمبين، والبيان. ثم أشارت إلى باقي المباحث المكملّة لصلب العلم، والتي لها تعلق ببيان القرآن الكريم. والتي يجب أن يتضمنها علم أصول التفسير، والمتمثلة في: شروط المبيّن، وعلاقتها بواقع المفسر وثقافته، وخصائص المبيّن، وقواعد البيان، ومقاصد التفسير، وتاريخ التفسير وتطوره، وذلك من خلال الاهتمام بالتطور الحاصل في منهج التفسير عبر التاريخ...

* قدمت هذه المداخلة في الجلسة الأولى

علم أصول التفسير مصطلحا ومفهوما: الواقع والمتوقع *

لهذا العلم شرطين أساسيين، هما: أن يكون المصطلح قرآنيا، وأن يكون مستعملا في بيان كلام الله عز وجل وتفسيره. وقد ذكرت أن الكثير من الباحثين يرون ثلاثة مصطلحات قرآنية، لها تعلق بتفسير القرآن الكريم وبيانه، وهي: التفسير، والتأويل، والبيان. وقد أبعث الدكتور المصطلحين الأولين؛ لأسباب ذكرتها في حينها، وأبقت على مصطلح «البيان»، وقد اعتبرته المصطلح المناسب للتعبير عن مضمون هذا العلم؛ مستندة في ذلك على المؤشر الإحصائي والاستعمال الدلالي لهذا المصطلح، إذ يعتبر الأكثر استعمالا في القرآن الكريم، كما أشارت بعد ذلك إلى مصوغات هذا الاقتراح، منها: علاقة القرآن بالبيان، والاستيعاب المفهومي لمصطلح البيان لمعني التفسير والتأويل...

المحور الثاني:

المتوقع في علم أصول التفسير مفهوما.

استهلّت المحاضرة الكلام عن هذا المحور ببيان المقصود بالمفهوم، وهو المضمون أو الموضوعات،

قدمت الدكتور هذه المحاضرة في محورين اثنين:

المحور الأول:

المتوقع في علم أصول التفسير مصطلحا.

قد أشارت المحاضرة في مستهل كلامها في هذا المحور، إلى أن علم أصول التفسير عند العلماء المتقدمين لا يكاد يخرج عن مصطلحين رئيسين، وهما: قوانين التأويل، وقواعد التفسير، وما سواهما متفرع عنهما. ولأحظت أن الكلمات المفتاحية في هذا المجال مكونة من مجموعتين: الأولى: تتضمن مصطلحات القانون، والقواعد، الأصول، والثانية: تتضمن مصطلحي التفسير، والتأويل. ولأحظت أن مصطلح أصول التفسير هو أكثر المصطلحات ترويجا وإعمالا في العصور المتأخرة، وهذا لا يعني أنه المصطلح المناسب لتسمية هذا العلم. ولكن عندما تدعو الحاجة إلى التجديد في علم ما أو إعادة بنائه أو استكماله، فإن ضبط الاصطلاحات والتسميات يصبح من الضرورات. قد اشترطت المحاضرة في اختيار الاسم المناسب



- دراسات في أصول التفسير وأصوله : محيي الدين بلتاجي ، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة ، 1978.

- علم التفسير أصوله وقواعده: رجب حمدان الكبيسي ، ط1، مكتبة

الصحابة ، الشارقة ، مكتبة التابعين ، القاهرة ، 1427 هـ / 2007م

- المدخل إلى علم التفسير : عبد الحميد محمد جعراية. ط1، دار الزهراء : مصر ، 1416 هـ / 1996م.

- مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، ط1، أنفوبرانت، 2001م، (وطبع الكتاب مرات عديدة)

- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر :

مساعدة بن سليمان بن ناصر الطيار ، ط1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الدمام ، ربيع الأول ، 1423 هـ /

كيف نتعامل مع القرآن العظيم:

يوسف القرضاوي. ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 1999م .

- منهج الاستنباط من القرآن الكريم: فهد بن مبارك الوهبي ، ط1، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، 1428 هـ / 2007م.

- قواعد الترجيح عند المفسرين : حسين بن علي الحربي، دار القاسم ، ط1، الرياض ، 1417 هـ / 1996م.

- الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم: محمد محمود حجازي، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، 1970م

2002م - الأدلة الشرعية والقواعد الأصولية

واللغوية والتشريعية والتفسيرية : محمود الشربيني، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، القاهرة ، 2004م.

- التفسير بالرأي قواعده وضوابطه وأعلامه : محمد حمد زغلول ، مكتبة

الفارابي ، دمشق، محرم، 1420م.

- قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، عبد الرحمن بن حسن حنكة

الميداني ، ط1، دار القلم ، دمشق، 1409 هـ / 1989م.

- قواعد التفسير جمعا ودراسة: خالد بن عثمان السبت، ط1، دار

الابن عفان ، القاهرة ، 1421 هـ

هذا المؤتمر انطلاقة مهمة في بناء علم أصول التفسير

المؤتمر العالمي الثالث للباحثين في القرآن الكريم وعلومه المعنون ببناء علم أصول التفسير الواقع والآفاق، يعد من الانطلاقات المهمة في الدراسات القرآنية المتخصصة بأصول التفسير، ومن أطلع على محاور هذا المؤتمر يظهر له جليا بإذن الله تعالى أهمية ما سيقدمه المؤتمر إن شاء الله لهذا العلم الشريف. وكذلك لأول مرة تكون هناك ورش عمل متواصلة لمناقشة محاور المؤتمر بين متخصصين ينتخبون انتخابا مناقشة هذه الموضوعات وهذا سيعطي إثراء كبيرا جدا بإذن الله تعالى لمحاور هذا المؤتمر، وأيضا مناقشات جانبية وكذلك ورش العمل الخاصة التي سيكون فيها مناقشات مطولة أكثر من مناقشات الأوراق.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لكل من عمل في هذا المؤتمر بدءا من الأستاذ الشاهد البوشيخي ومن معه من تلاميذه البررة، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك فيهم جميعا وأن يكمل هذا المؤتمر بالنجاح.



د. مساعد سعد سليمان الطيار

صور من المؤتمر

